احمدُ ورايت احمدَ ومررت باحمدَ بالنصب ايضا الا ان الجرّ تابع للنصب بخلاف غيره لكون الجرّ ممنوعا بالنصب لمشابهة الفعل وهو المشابهة يجيء بعد فلما كان ممنوعا منه اتبعوه عليه بخلاف غيره والخامس من المواضع التي يستوي الجرّ والنصب فيها الضمير والاستواء في الضمير لاشتراك الضمير المنصوب والمجرور في معنى للفعولية فالكاف في اكرمتك مفعول وكذلك الكاف ومررت بك لان التقدير جاوز ذلك الضمير في الرفع ومنصوب لفظا وكذا في لهم مع ان الجار داخل في لهم وكذا الجمع من التثنية والجمع نحو انتم ولهم فان قيل ان استواء الجرّ والنصب في المضمرات سبب البناء فلا يناسب ان يذكر في باب يصدر كلامنا في المعربات فالجواب عنه ان كلامنا في استواء الجرّ والنصب من غير النظر الى انه معرب او مبني هذا حاصل ما ذكره صاحب المقاليد ومن قيام الحرف مقام الحركة النون في يفعلان وتفعلان بالياء في الاول والتاء في الثاني وفي يفعلون وتفعلون وتفعلين وانما قاموا النون فيها مقام الحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة بقاء حرف المضارعة فيها ولم يمكن ان يجعل اللام معتقب الاعراب لان الضمائر التي بعده اوجب كونها على وجه واحد وايضا لم يمكن جعل الضمائر حروف الاعراب اذ هي في الحقيقة ليست من نفس الكلمة وجب ان يراد حرف يقوم مقام الحركة فوجدوا بذلك حروف المدّ واللين لكثرة دورانها في الكلام ولا يمكن زيادتها فيها لانها لو زيدت فيها يلزم اجتماع الالفين في الجمع والواوين في الجمع والياءين في المخاطب المؤنث مع لزوم التقاء الساكنين في كلمة واحدة من الامثلة الخمسة اذ الزائد ساكن كالضمائر ولما لم يمكن زيادتها فيها زادوا حرفا تشبهها بها وهو النون فانها علامة للرفع وانما جعل ثبوت النون علامة للرفع لان ثبوته مقدم على السقوط والرفع مقدم على اخواته فناسب

ان يعطى

ان يعطى المقدم للمقدم وانها تسقط في حالة الجزم والنصب كسقوط الحركة اى مثل سقوط الحركة من الفعل المفرد الصحيح مثال الفعل المثنى الذي يسقط نونه في حالة الجزم والنصب نحو لم يفعلا ولن يفعلا ومثال الفعل المجموع الذي يسقط نونه فيهما معا نحو لم يفعلوا ولن يفعلوا مثال الفعل المخاطب الذي يسقط نونه فيهما معا نحو لم تفعلا ولن تفعلا وانما كان سقوط النون علامة الجزم والنصب لانهما مؤخران عن الرفع والسقوط مؤخر عن الثبوت فاعطى المؤخر للمؤخر للمناسبة ومن ذلك اى من قيام الحرف مقام الحركة حروف المدّ واللين الحاصلة في الفعل المعتل اللام فانها اى الحروف المدّ واللين تثبت حال كونها ساكنة في حالة الرفع نحو يغزو ان ويرمي ويخشى وانما اوردت مثالين الاول من الواوي والثاني من اليائي وانها اى الحروف المدّ اللين تسقط في حالة الجزم سقوط الحركة اى مثل سقوطها في الجزم نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش ويتحرك الواو واليائي في حالة النصب بالفتحة نحو لن يغزو لن يرمي وتثبت الالف حال كونها ساكنة في حالة النصب مثلها اى مثل الواو واليائي والالف في حالة الرفع نحو لن يخشى ها وانما تثبت الالف ساكنة فيها لامتناعها اى امتناع الالف عن الحركة لانهم لو حركوها يخرج عن كونها الفا

فصل في بيان الاسماء الاسماء على ضربين اصدهما معرب وهو الذي اختلف اخره باختلاف العامل كما ذكرنا في الفصل المقدم وثانيهما مبني وهو اى المبني ما كان حركته وسكونه اى الذي حركته وسكونه لا بعامل اوجب ذلك وانما فرغ من تقسيم الاسماء الى القسمين المذكورين شرع في تقسيم المعرب فقال ثم المعرب على ضربين الاول منصرف وهو اى المنصرف ما يدخله اى الاسم الذي يصلح ان دخله الجر مع التنوين وانما قيدنا الدخول بالصلاحية ليشمل ما يخرج عنه بعض الاسماء المنصرفات اللازمة للنصب نحو طلحة وفاطمة وغيرهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)